

بالقول ولكنه لم يشتغل بمعرفة ما دل عليه ولا بالعجل به وهو **آء عموم**  
 الخلق المعصومون عن العلم والعمل ومنهم الكفار والمنافقون ومنهم العصاة الظالمون  
 لانفسهم فلم يشعروا الا وقد طرقتهم في الملأ فاخرجهم عن اوطانهم واستبدوا بهم  
 الى الملأ فقدموا عليه قروم الابق على سيد الغضبان **فاذا تاملت اقبل**  
 الناس المذكورين لم تجد اشرف ولا احقر عند الملأ من العلماء الربانيين فمفضل  
 الخلق بعد المسلمين **قوله** صلى الله عليه وسلم وان العلماء ورثة الانبياء يعني  
 انهم ورثوا ما جاء به الانبياء من العلم فخلقوا في الله وفي من خلفوا في الله  
 والى طاعته والنهي عن معاصي الله والذب عن دين الله **وفي من خلفوا في الله**  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال حجة الله على خلقه في قالوا يا رسول الله ومن خلفنا  
 قال الذين يحضون من بعدنا ويعلمون بها عباد الله وروى نحوه من حديث  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه مرفوعا ايضا **فالعلماء في مقام الرسل** بين الله  
 وبين خلقه كما قال ابن المنذر ان العالم بين الله وبين خلقه فليتنظر كيف يدخل  
 عليهم **وقال ابن عسبة** اعظم الناس منزلة من كان بين الله وبين خلقه  
 الانبياء والعلماء **وقال سهل التستري** من اراد ان ينظر المجلالين الانبياء فليتنظر  
 المجلس العلماء يجلس الرجل فيقول يا فلان ايش تقول في رجل حلف على امراته بكلام  
 ولكن افيقول طلقت امراته ويحجى آخر فيقول ما تقول في رجل حلف على امراته  
 كذلك افيقول ليس يحث بهذا القول وليس هذا الا لئلا يلعن فاعرفوا انهم  
 ذالك **ورث امرأة** من العابدات في زمن الحسن البصري فيمنها ما كان فانها  
 في المستحانة فقيل لها استفتيني وفيك الحسن وفي يده خاتم جبرئيل عليه السلام  
 وفي هذا الاشارة الى وراثة الحسن ما جاء به جبرئيل من الوحي لخصامته **ورث**  
**بعض العلماء** النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا رسول الله قد  
 علينا في مالك والليت ايها اعلم فقال صلى الله عليه وسلم مالك ورث جدي  
 يعني ورث علمي **ورأي بعضه** في المنام النبي صلى الله عليه وسلم قال في المسجد  
 والناس حوله ومالك قائم بين يديه وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مسك وهو اخذ منه فضة فيدفعها الى مالك ومالك يشترها على الناس قال  
 ذالك مالك بالعلم والتباعد السنه **ورأي الفضيل** من عياض في مناعة النبي صلى الله  
 عليه وسلم جالساً والى جنبه فرجة فجاء يجلس فيها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 مجلس

يتراها

مجلس في اسحاق الفزاري فستل بعضهم ايها كان افضل ابواسحاق وافضل  
 فقال كان فضيل جمل نفسه وكان ابواسحاق جمل عامته بشير المازن كان  
 عالما ينتفع الناس بعلمه وكان فضيل عادبا ينتفع لنفسه **والعلماء والآخرة**  
 يتلوه الانبياء في الشفاعة وغيرها كما في الترمذي عن عثمان عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ينتفع يوم القيمة الانبياء العلماء الشهداء وقال مالك بن دينار بلغنا  
 انه يقال للعابد دخل الجنة ويقال للعالم قوف فاشفع وقد روي هذا في غير ما  
 حديث ابي هريرة باسناد ضعيف جدا **والعلماء الكلام** في الموقوف اذا اشتبهت  
 الامور على الناس فاذا ظن اهل المعرف انهم لم يلبثوا في قنوقهم الا ساعة بين  
 اهل العلم ان الامر على خلاف ذلك كما قال الله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون  
 ما لم يشاؤوا ساعة كذالك كانوا يقولون وقال الذين اوتوا العلم والامانة انتم  
 في كتاب الله اليوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون **والعلماء خير**  
 يوم القيمة تجزي المشركين كما قال تعالى ثم يوم القيمة يجزيهم ويقول اين شركاء الذين  
 كنتم تشاقون فيهم قال الذين اوتوا العلم ان تجزي اليوم والسوق على الكافرين **و**  
**قد روي** في حديث مرفوع ان الناس يحتاجون اليهم في الجنة الى العلم كما كانوا  
 يحتاجون اليهم في الدنيا اذا استدعوا الرب اهل الجنة لزيارتهم وقال لهم سلوني  
 ما شئتم فيلتفتون الى العلماء منهم فيقولوا سلوه رويته فما في الجنة اعظم  
 منها **وهذا كله** يبين ان الدرجة بعد النبوة افضل من درجة العلماء **وقد**  
**يطلق** اسم العلماء ويراد اذ حال الانبياء فيهم كما في قوله تعالى شهد الله انه لا اله  
 الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط فلم يفر الانبياء بالذكر بل دخلهم  
 في مسمى العلماء وكفى بهذا شرفا للعلماء انهم يسمون باسم يحتمون به والانبياء  
 فيه ومن هنا قال من قال ان العلماء العاملين هم اولياء الله كما قال ابو حنيفة  
 والشافعي ان لم يكن العلماء والفقراء اولياء الله فليس لله ولي وقال الامام  
 احمد في اهل الحديث انهم هم الابدال **قوله صلى الله عليه وسلم** ان الانبياء  
 لم يورثوا دينارا ولا درهما ولا ناقة ولا ناقة من العلم فمن اخذه اخذ حظا وافرا **و**  
**الادوية** ان العلماء ورثة الانبياء فيما خلقوا وان الذي خلق الانبياء هو العلم النافع  
 فمن اخذ العلم وحصل له فقد حصل له الحظ العظيم العاقل الذي يقسط به صالحه  
 ورأي ابن مسعود قوما في المسجد يتعلمون فقال رجل على ما اجتمع هؤلاء فقال

Copy